له بسر ما كنت لأفعل بصاحب رسول ا A ذلك فخلى عنه وكتب أبو موسى قبل ذلك إلى أهل اليمن أن خيلا مبعوثة من عند معاوية تقتل من أبي أن يقر بالحكومة ثم مضى بسر إلى اليمن وعليها عبيد ا بن عباس ففر إلى الكوفة حتى لحق بعلي واستخلف على اليمن عبد ا بن عبد ا بن المدان الحاوي فلما دخل بسر اليمن قتله وقتل ابنه ولقي بسر ثقل عبيد ا بن عباس وفيه ابنان صغيران له فقتلهما وهما عبد الرحمن وقثم ويقال إن بسرا قتل خلقا من شيعة علي في مسيره هذا وهذا الخبر مشهور عند اصحاب المغازي والسير وفي صحته عندي نظر وا تعالى اعلم ولما بلغ عليا خبر بسر وجه جارية بن قدامة في ألفين ووهب بن مسعود في ألفين فسار جارية حتى بلغ نجران فخرق بها وقتل ناسامن شيعة عثمان وهرب بسر وأصحابه فابتعهم حتى بلغ مكة فقال لهم جارية بايعوا فقالوا لمن نبايع وقد هلك أمير المؤمنين فلمن نبايع فقال بايعوا لمن بايع له أصحاب علي فتثاقلوا ثم بايعوا من خوف ثم سار حتى أتى المدينة وأبو هريرة يصلى بهم فهرب منه فقال جارية وا لو أخذت أبا سنور لضربت عنقه ثم قال لأهل المدينة بايعوا للحسن ابن علي فبايعوا وأقام عندهم ثم خرج منصرفا إلى الكوفة وعاد أبو هريرة يصلى بهم قال ابن جرير وفي هذه السنة جرت بين علي ومعاوية المهادنة بعد مكاتبات يطول ذكرها على وضع الحرب بينهما وأن يكون ملك العراق لعلي ولمعاوية الشام ولا يدخل أحدهما على صاحبه في عمله بجيش ولا غاره ولا غزوة ثم ذكر عن زياد عن ابن إسحاق ما هذا مضمونه أن معاوية كتب إلى علي أما بعد فأن الأمة قد قتل بعضها بعضا يعني فلك العراق ولي الشام فأقر بذلك علي Bه وأمسك كل واحد منهما عن قتال الاخر وبعث الجيوش إلى بلاده واستقر الأمر على ذلك قال ابن جرير وفي هذه السنة خرج ابن عباس من البصرة إلى مكةوترك العمل في قول عامة أهل السير وقد أنكر ذلك بعضهم وزعم أنه لم يزل عاملا على البصرة حتى صالح على معاوية وأنه كان شاهدا للصلح ممن البصرة وذلك أنه كلم ابا الأسود الدؤلي القاضي بكلام فيه غض من أبي نص على ذلك أبو عبيدة كما سيأتى ثم ذكر ابن جرير سبب خروج ابن عباس عن الأسود فكتب أبو الأسود إلى علي يشكو إليه ابن عباس وينال من عرضه فأنه تناول شيئا من أموال بيت المال فبعث علي إلى ابن عباس فعاتبه في ذلك وحرر عليه التبعة فغضب ابن عباس من ذلك وكتب إلى علي ابعث إلى عملك من أحببت فأني ظاعن عنه والسلام ثم سار ابن عباس إلى مكة مع أخواله بني هلال وتبعهم قيس كلها وقد أخذ شيئا من بيت المال مما كان اجتمع له من العمالة والفدء ولما سار تبعه أقوام أخر فلحقهم بنو غنم وأرادوا منعهم من المسير فكان بينهم قتال ثم تحاجزوا ودخل ابن عباس مكة